تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة

بحث مقدم للنشر في مجلة الكلية ضمن متطلبات منح درجة الماجستير

إعداد الباحثة / شيماء محمد عبده شلبي

إشراف

أ.د / جورجت دميان جورج

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

د/ عبير فتحي أبو سليمه

مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

جامعة بورسعيد

د / عصام سيد أحمد

مدرس بقسم أصول التربية

جامعة بورسعيد

الملخص

هدفت الدراسة إلى :

١-الوقوف على أهم الأدوار التربوية للأسرة ومعلمة رياض الأطفال في ترسيخ الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .

٢-رصد الواقع الفعلي للتكامل بين الدور التربوي للأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .

٣-تحديد معوقات ومشكلات التكامل بين الدور التربوي للأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .

٤-إعطاء رؤية تربوية مقترحة للممارسات التربوية للأسرة ومعلمة رياض الأطفال يمكن أن نتحقق في ضوئها من عملية غرس الهوية الثقافية لدى طفل ما قبل المدرسة .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تقصير كل من الأسرة ورياض الأطفال في القيام بالممارسات التربوية اللازمة لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ، و قلة الوعي للأسرة والمعلمات وأولياء الأمور بمفهوم الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ، والتقصير في ممارسة أنشطة الرحلات والزيارات التي يحبها الأطفال وتجذبهم لرياض الأطفال ، وتقصير رياض الأطفال في تقديم أنشطة جاذبة للأطفال في فترة الصيف ، ووجود عدد من المعوقات الإدارية والفنية التي تحول بين تكامل الدور التربوي للأسرة و معلمة رياض الأطفال في القيام بالممارسات التربوية لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ، وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لحدوث هذا التكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .

Abstract

This study aimed to :

1. Stand on the most important educational role of the family and kindergartens teacher in the consolidation of the cultural identity of pre-School children.

2.Facto integration between the educational role of the family and kindergartens teacher in instilling the cultural identity of children of pre-School monitoring.

3. Identify constraints and problems of integration between the educational Role of the family and kindergartens teacher in instilling the cultural Identity .

4. Give an educational vision proposed educational practices of the family And kindergartens teacher, can check in light of the process of instilling Cultural identity among pre-school children.

The study included five chapters , which included the first chapter : the General framework for the study, while the second chapter of cultural Identity for pre-school children and some affecting them variables , in while The third chapter the current status of the integration between the Educational role of the family and kindergartens teacher in instilling Cultural identity of pre-school children (ingredients and restrictions) and The most necessary to achieve this integration educational practices , while The fourth chapter contains a field study procedures and results and Findings , and in the light of those results reached the proposed imagine From which you can instill the cultural identity of pre-school children .

مقدمة :

إن مسئولية تربية طفل اليوم تقع على عاتق الأسرة باعتبارها المستقبل الأول للطفل ففيها يترعرع وينشأ وفيها تتشكل شخصيته وتنمو ، عن طريق التلقين تارة وعن طريق التقليد تارة أخرى ، ولكن مسئولية التربية في العصر الحالي لم تعد مقتصرة على الأسرة فحسب بل أصبحت المؤسسات الأخرى كرياض الأطفال تشارك الأسرة في هذا الدور الهام لأسباب كثيرة تتعلق في مجملها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في المجتمع [١]، فتجعل من التكامل بينهما ضرورة حتمية ، وطبقا لذلك تعد مؤسسة رياض الأطفال من أهم المؤسسات التربوية التي تؤثر في مراحل النمو عند الأطفال لما لها من مهمة ايجابية في تربية الطفل وتشكيل شخصيته طبقا للأهداف السائدة للمجتمع الذي يعيش فيه وطبقا لثقافته ، ويتفق كثير من الباحثين في مجال ثقافة الأطفال ، على أن مفهوم الثقافة مفهوم شامل يتسع للعادات والقيم أما ثقافة الأطفال فتتصل بعملية التربية [٢]. وينبغي الإشارة إلى مسألة هامة وهي أن تثقيف الطفل Enculturation يختلف عن تثقيف البالغ ، فتثقيف الطفل يتم من خلال مجموعة من العمليات والمؤثرات التي تؤثر على الطفل (الكائن البيولوجي) وتجعل منه كائنا اجتماعيا ، فخلال مراحل حياة الطفل ونموه يبدأ في الابتعاد عن السلوكيات البيولوجية والاقتراب من أنماط السلوك الثقافي ، فالطفل في سني حياته الأولى يمكن تثقيفه بثقافة جديدة من خلال الوسائط التربوية والاجتماعية ، أما البالغ فانه يثقف نفسه بنفسه ذاتيا بالقراءة والاطلاع (٣)، مما سبق نجد أن عملية تكوين وغرس الهوية الثقافية للفرد تبدأ منذ الطفولة حيث أن شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته تتشكل في هذه المرحلة ، الأمر الذي يتطلب التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال في سبيل هذا الغرس من خلال القيام بأدوارهما التربوية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

رغم أن العولمة تحمل تحديا حقيقيا لهوية الإنسان في المجتمعات النامية ؛ بما تسببه من غزو ثقافي يتطلب من القائمين على تربية طفل مرحلة ما قبل المدرسة عبئا تربويا ينبغي معه حماية مقومات وجود الثقافة العربية من خلال عملية التربية ، بما تحتوي من ممارسات تربوية تهدف إلى الاستفادة من طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة في غرس الكثير من القيم ،والاتجاهات ،والسلوكيات الحميدة التي يتلقاها تقليدا أو تلقينا ، والتي من شأنها الحفاظ على الخصوصية الثقافية العربية لطفل

---

[١] بيومي محمد ضحاوي ، قضايا تربوية مدخل إلى العلوم التربوية ، ط٢، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص٣١.

[٢] جابر محمود طلبة ، مستقبل مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء تحديات تربية الطفل ،المؤتمر العلمي الخامس بعنوان المدرسة في القرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية ، المنعقد في الفترة :(٢-٣ مايو ٢٠٠٠م) ، طنطا ، كلية التربية جامعة طنطا ، ص٢ .

[٣] حسان محمد حسان وآخرون ، أصول التربية ، دار الكتاب الجامعي ، ط٤، ، الإمارات العربية المتحدة ، العين ، ٢٠٠٦م ، ص ١٥١.

ما قبل المدرسة ، إلا أنه قد تواجه الأسرة ورياض الأطفال – باعتبارهما المعنيين بطفل ما قبل المدرسة في هذه المرحلة – مشكلة تتعلق بتكامل الجهود بين أدوارهما التربوية ، فقد أثبتت بعض الدراسات مثل دراسة رانيا عبد اللطيف (١) ضعف حدوث التفاعل بين معلمات رياض الأطفال وبين الأطفال وكذلك قلة حدوث تفاعل بين الأطفال وأسرهم ،الأمر الذي يؤدي إلى ضعف وقصور في هذا الجانب المهم من ثقافة طفل ما قبل المدرسة وتربيته – وهو غرس الهوية الثقافية – فقد تتناقض هذه الأدوار التربوية وقد تتضارب ، لقلة وجود رابط يجمعها وينظم الجهود المبذولة لتحقيقها وتفعيلها ، وانطلاقا مما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤلات التالية :

١. ما الإطار الفلسفي الذي تستند عليه الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ؟
٢. ما واقع التكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ؟
٣. ما أهم معوقات التكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة؟
٤. كيف يمكن تحقيق التكامل بين الدور التربوي للأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ؟

أهداف الدراسة :

١. رصد واقع التكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .
٢. تحديد معوقات التكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .
٣. وضع تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية

- **أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :**

- تأتي هذه الدراسة تلبية لحاجة مجتمعية تفرضها متغيرات العولمة ، وتتمثل هذه الحاجة في الحفاظ على المجتمع بالاعتزاز بالهوية الثقافية في مواجهة الغزو الثقافي الذي تحمله هذه المتغيرات.
- يفيد الكشف عن واقع الاهتمام بالهوية الثقافية للأسرة والطفل والمعوقات التي قد تعترضهم ، في تبصير كافة العاملين في إدارة مؤسسة رياض الأطفال والهيئات المعنية بالأسرة والطفل وتثقيفه ، بالجهود اللازمة للنهوض بهذا الجانب المهم من ثقافة الطفل .

(١) رانيا على محمود عبد اللطيف، " العلاقات التكاملية بين الأسرة ورياض الأطفال ودورها في تربية الطفل – دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة المنصورة ، ٢٠٠٨م .

• تعدد الجهات المستفيدة ؛ حيث من المتوقع أن يستفيد من نتائج وتوصيات هذه الدراسة الفئات التالية:

أ – الباحثون والباحثات في مجال التربية بصفة عامة والطفولة بصفة خاصة ،والمعنيون بشئون توعية الأسرة.

ب – المخططون في وزارة التربية و التعليم والقائمون على برامج تدريب معلمات رياض الأطفال

مصطلحات الدراسة :

▪التكامل Integration : التكامُل مأخوذ من كمل الشيء كمولاً ويستعمل في الذوات والصفات ويقال كمل إذا تمت أجزاؤه وكملت محاسنه ، وتكامُل جهود الأفراد تكميل بعضهم بعضا (١) ، وتعرفه رانيا عبد اللطيف في ضوء دراستها عن العلاقات التكاملية بين الأسرة ورياض الأطفال ودورها في تربية الطفل (٢) على أنه : تنسيق وترابط الخبرات المقدمة للطفل باستخدام أفضل الطرق لتلك الخبرات (العقلية ، المهارية ، الوجدانية ، الاجتماعية ، ...) التي تقدمها الأسرة ، بترابطها مع الخبرات التي تقدمها رياض الأطفال ، على أن تتكامل كل منهما في مصلحة الطفل لينمو نموا سليما ، ولا تتضارب آراء المعلمة مع الأم حتى لا يتشتت تفكير الطفل بينهما ، ويكون لذلك تأثير سلبي على الطفل ، ويضيف بارسونز أن التكامل يعني : التآزر والتعاون الذي يجب أن يكون حاضرا وقائما بين عناصر ومكونات كل ظاهرة أو كل نسق ؛ حتى يستطيع أن يقوم بوظيفته ودوره على خير وجه ؛حيث أن التفكك وعدم التعاون يؤديان بالضرورة إلى عجزها عن أداء مهمتها (٣).

▪الهوية الثقافية Cultural identity : في اللغة العربية نجد لفظ الهوية مصدر صناعي مركب من هو ضمير المفرد الغائب المعرف بأداة التعريف "أل" ومن اللاحقة المتمثلة في الياء المشددة وعلامة التأنيث الهاء ،و يُعرِّف "المُعْجَمُ الوسيطُ" الصادر عن مَجْمَعِ اللُّغة العربية "الهُوِيَّةَ"، فلسفياً، بأنها: حقيقة الشَّيء أو الشَّخص التي تميزه عن غيره(٤). وفي كتابه "التعريفات" يُعَرِّفُ الجرجاني (السيد الشريف علي بن محمد) الهُوِيَّةَ بأنها: "الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النُّواة على الشجرة في الغيب المطلق"(٥)، ولفظ الهوية مشتق من أصل لاتيني ويعني الشيء نفسه

(١) انظر : المصباح المنير، مجمع اللغة العربية ،مادة (كمل) ص ٥٤١، د.ت .

(٢) رانيا عبد اللطيف ، العلاقات التكاملية بين الأسرة ورياض الأطفال ودورها في تربية الطفل – دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة المنصورة ، ٢٠٠٨م ، ص ٥٤.

(٣) عبد الكريم بن عبد العزيز بن حمد الشملان ، التكامل بين مؤسسات التعليم العام والمؤسسات الأمنية في تحقيق الأمن الفكري ، ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي ، المنعقدة في الفترة من ١١الى ١٣، ٢٠١٤م ، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية ، بريدة (القصيم) ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٤م ، ص ٦ .

(٤) انظر : "الهو" و"الهُوِيَّة"، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التُّراث)، د. ت .

(٥) الشريف الجرجاني، التعريفات، دار عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ص، ٣١٤.

sameness أو الشيء على ماهو عليه على نحو يجعله متباينا لما يمكن أن يكون عليه شيء آخر(٦) .

▪أما التعريف الإجرائي لمصطلح الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة فقد صاغته الباحثة كالتالي :

هو مجموعة القيم والاتجاهات والمهارات والسلوكيات التي يتم غرسها في طفل ما قبل المدرسة(من ٤ إلى ٦ سنوات) من خلال الممارسات التربوية التي تتكامل فيها الأدوار التربوية للأسرة ومعلمة رياض الأطفال ، والتي تهدف إلى تشكيل شخصية الطفل بالكيفية التي تجعله يعبر عن انتمائه لوطنه ولأمته ولثقافته العربية في عصر العولمة .

- حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على معرفة واقع التكامل بين الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة بمرحلة رياض الأطفال بالمدارس الحكومية بمحافظة بورسعيد .

- منهج وأدوات الدراسة :

طبقا لطبيعة الدراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة قامت الباحثة بإعدادها لرصد واقع التكامل بين دور الأسرة ودور معلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال من خلال التعرف على وجهة نظر أفراد العينة (٣٢٠معلمة برياض الأطفال الحكومية ، و٢٧٩من أولياء أمور) .

- بعض الدراسات السابقة :

١. دراسة (رانيا على محمود عبد اللطيف) سنة (٢٠٠٨) بعنوان : " (العلاقات التكاملية بين الأسرة ورياض الأطفال ودورها في تربية الطفل) "(١) :

هدفت الدراسة إلى : تحديد مفهوم العلاقات التكاملية وطبيعتها وكذلك أهم المؤثرات التي تؤثر على تحقيقها بين الأسرة ورياض الأطفال ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج منها : ضعف حدوث التفاعل بين معلمات رياض الأطفال وبين الأطفال وكذلك قلة حدوث تفاعل بين الأطفال وأسرهم ، وتأثر العلاقة التكاملية بين أولياء أمور الأطفال وبين معلمات رياض الأطفال بأساليب التنشئة الاجتماعية ، وكذلك أسس تنشئة وتشكيل كل من الوالدين والمعلمات داخل الأسرة ، ودرجة التفاعل الاجتماعي .

(٦) موسى علي الشرقاوي ، الهوية الثقافية لطلاب كليات التربية في ضوء التحديات المعاصرة ، دراسة امبريقية مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ،العدد٤٧مايو ،الزقازيق ، كلية التربية ،٢٠٠٤م ، ص ص ٢٠،١٩.

(١) رانيا على محمود عبد اللطيف، مرجع سابق .

(٢) هالة عمر محمد محمود عوض ، " ظاهرة العولمة وبعض انعكاساتها الثقافية والاجتماعية علي طفل مرحلة ما قبل المدرسة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٢م.

٢. دراسة (هالة عمر محمد محمود عوض) سنة ٢٠١٢ بعنوان " ظاهرة العولمة وبعض انعكاساتها الثقافية والاجتماعية علي طفل مرحلة ما قبل المدرسة " [٢]:

هدفت الدراسة إلى التعرف علي أهم الانعكاسات الاجتماعية للعولمة على طفل ما قبل المدرسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن أهم الانعكاسات الثقافية والاجتماعية لظاهرة العولمة على طفل مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمة رياض الأطفال انتشار المفردات اللغوية الدخيلة علي لغة الطفل ، وتقليد الأطفال لنمط الحياة الغربي .

٣. دراسة (شيماء سعد نصر عبد المقصود) سنة ٢٠١٣بعنوان " الهوية الثقافية ودور معلم التعليم الأساسي في تنميتها (تصور مقترح)" [١]:

هدفت الدراسة إلى التحليل النظري لمفهوم الهوية ومقوماتها والعوامل المؤثرة فيها، و التعرف على واقع الهوية الثقافية المصرية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن مرحلة المراهقة المبكرة هي البداية الحقيقية للإحساس بالذات والبحث عن الهوية وبإمكان معلم التعليم الأساسي العمل على تنميتها.

٤. دراسة (Jane Thomas) (سنة ٢٠١٠م) بعنوان:" إعادة بناء هويات الأطفال (معرفة العمل الاجتماعي والممارسة لتقييم هويات الأطفال " [٢]:

هدفت الدراسة إلى مساعدة الأطفال على معرفة وتحديد هويتهم من خلال العمل الاجتماعي والأنشطة التي يقيمها المعلمون لتقييمهم في هذا الجانب وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن تقييم هويات الأطفال مهمة معقدة تتداخل فيها عوامل كثيرة منها البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الطفل ، وأنه يمكن إعادة بناء هويات الأطفال ومعرفتهم بهويتهم من خلال تكاتف جهود الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية للأطفال .

٥. دراسة (Carsten Ljunggren) (سنة ٢٠١٤م) بعنوان " تعليم المواطنة والهوية الوطنية (ازدواجية التعليم) "[٣] :

هدفت الدراسة إلى طرح قضايا الهوية الوطنية في مجتمع متعدد الثقافات (السويد) وتوضيح دور التربية الوطنية في غرس الهوية الوطنية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أنه يمكن التمييز بين نوعين من الهوية الوطنية: النوع الأول و يشير إلى جوانب من الهيمنة السياسية أو الهيمنة

---

[١] شيماء سعد نصر عبد المقصود، " الهوية الثقافية ودور معلم التعليم الأساسي في تنميتها(تصور مقترح) "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٣م .

(2)Jane Thomas," Re-constructing children's identities : social work knowledge and practice in the assessment of children's identities", Cardiff University,2010.

(3) Carsten Ljunggren , Citizenship Education and National Identity: Teaching Ambivalence, *Policy Futures in Education* ,v12n1 , Sweden, 2014, p: 34-47.

الثقافية، والنوع الثاني(وهو الذي تقصده تلك الدراسة) المتعلق بفهم الآخر في إطار من التعددية والديمقراطية (احترام الاختلاف و الغيرية) .

٦.دراسة (Fathi Ihmeideh & Enass Oliemat) (سنة ٢٠١٥م) بعنوان :" فعالية مشاركة الأسرة في برامج الطفولة المبكرة : تصورات مديري رياض الأطفال والمدرسين" (١) :

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى فعالية مشاركة الأسرة في برامج الطفولة المبكرة في الأردن.

وتوصلت إلى عدة نتائج منها على الرغم من أن مشاركة مديري المدارس و المعلمين للأسرة في الأنشطة اللامنهجية للأطفال والتواصل مع مجالات رياض الأطفال كانت فعالة ،إلا أن مشاركتهم للأسرة في التخطيط والتنفيذ و التقييم والمجالات كانت غير فعالة، وكشفت النتائج أيضا اختلافات كبيرة بين مديري المدارس و المعلمين بشأن فعالية مشاركة الأسرة ، وعلاوة على ذلك ، تم العثور على اختلافات كبيرة في تصورات مديري المدارس والمعلمين حول هذه المشاركة بسبب المنطقة، نوع الخدمة المقدمة في رياض الأطفال ، وبرامج التدريب.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

أكدت الدراسات في مجملها على أهمية دور الأسرة في التربية عموما ودورها في تعزيز الهوية على وجه الخصوص ، كما دعمت الاتجاه إلى المشاركة بين الأسرة ومختلف المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة لترسيخ أسس هوية ثقافية عربية متينة ، كما دعت إلى تنمية الوعي بالهوية الثقافية وضرورة التأكيد على الاهتمام بها .

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ضرورة مواجهة تحديات العولمة عامة والعولمة الثقافية على وجه الخصوص بالتأكيد على الاعتزاز بالهوية الثقافية العربية وبذل كافة الجهود التربوية في ذلك .

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها بحثت سبل تعزيز وترسيخ الهوية الثقافية في نفوس الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، في سن مبكرة جدا وليس في السنوات التي تتجه الشخصية إلى أن تكون أكثر استقرارا في المراحل التالية، وأنها حددت دور معلمات رياض الأطفال في

---

(1) Fathi Ihmeideh & Enass Oliemat, The effectiveness of family involvement in early childhood programmes(perceptions of kindergarten principals and teachers) , Early Child Development and Care, Queen Rania Faculty for Childhood, The Hashemite University, , Volume 185, Number 2, 1 February ,Publisher: Routledge, part of the Taylor & Francis Group, Zarqa, Jordan, 2015, pp: 181-197.

غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة بتكامل جهودها مع دور الأسرة ، وكذلك بحثها مقومات ومعوقات هذا التكامل في هذا الجانب تحديدا .

أولا : نتائج الدراسة الميدانية للتعرف على واقع التكامل بين الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة (خاصة بالمعلمات) :

بالنسبة لدور الأسرة في تحقيق التكامل بينها وبين معلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة (المحور الأول من الاستبانة) :

- إهمال بعض الأسر تقويم نطق الطفل باللغة العربية نطقا صحيحا ، وقلة الاهتمام بمتابعة قراءة القرآن بالتجويد الذي يناسب سن الطفل، والتركيز بدلا من ذلك على إتقان الطفل اللغة الانجليزية وبعض مصطلحاتها في الحياة اليومية للطفل، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (هالة عمر عوض) (١)أن من أهم الانعكاسات الثقافية لظاهرة العولمة على طفل مرحلة ما قبل المدرسة انتشار المفردات اللغوية الدخيلة علي لغة الطفل .
- كشفت الدراسة عن تقصير الأسرة في تواصلها مع معلمة رياض الأطفال من خلال شبكة المعلومات الدولية

(الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي) للتأكد من ترسيخ القيم الدينية والخلقية والاجتماعية للطفل من خلال الواجبات المنزلية ، حيث أكدت دراسة (Joyce Epstein)(٢) أن العلاقة الايجابية بين المشتركة بين الأسرة والمدرسة تتم من خلال مشاركة الوالدين ، ويتم تفعيل ذلك من خلال بعض الممارسات العملية مثل إشراك المعلمين للأسرة في العمل المدرسي والواجب المنزلي .

- قلة اهتمام الأسرة بتعريف الطفل بجوانب الحضارة المختلفة للثقافة العربية وتقصيرها في تعريف الطفل بالحضارات المختلفة التي تعاقبت على مصر (الفرعونية فالقبطية فالإسلامية) .
- لاتقوم الأسرة بتشجيع الطفل كما ينبغي للاشتراك بالأنشطة المسرحية برياض الأطفال الداعمة لنمو الجوانب الهوية الثقافية (اللغوي ، الديني والخلقي ، الاجتماعي ، الحضاري والتاريخي ، السياسي)
- قلة دعم الأسرة للطفل في الاشتراك بالمسابقات التي تقيمها رياض الأطفال والاشتراك في الرحلات التاريخية والمتحفية ، وهذا يتفق مع بعض نتائج دراسة (كوثر محمد توفيق السيد) (٣) حيث أكدت

(١) هالة عمر عوض ، مرجع سابق ، ص ٢١١.

(2) Joyce Epstein, School Family and Community partnerships, preparing Educators and improving Schools ,US Colorado ,ERIC,2001,p20.

(٣) كوثر محمد توفيق السيد ، " التكامل بين الأسرة والمدرسة الابتدائية في تربية الطفل المصري فى إطار مستجدات أوائل القرن الحادي والعشرين " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٠٠٨م، ، ص ٢٧٧.

أن العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة ضعيفة لإهمال مشاركة الأسرة في أنشطة المدرسة وتقديم أي مساعدات واقتراحات تساعد المدرسة على تحقيق أهدافها، وكذلك عدم تقاسم المسئولية مع المدرسة، وندرة اشتراك أولياء الأمور مع المدرسة في تنظيم الندوات والإشراف على الرحلات، وغيرها من أنشطة تخص أبنائهم .

- لاتهتم الأسرة بالمادة العلمية المقدمة للطفل من خلال التلفزيون أو الوسائط التكنولوجية التي تقدم علماء العرب المشهورين أو التعريف بالحضارة العربية ، وتركز بدلا من ذلك على قنوات الأغاني وكرتون الأطفال في ظل واقع سيء لمحتوى البرامج المقدمة لإعلام الطفل ، وهذا ما أكدته دراسة (أحمد مختار مكي) (١)، حيث أوضح الواقع المؤسف لإعلام الطفل العربي فهو ليس على المستوى الذي يمكنه من القيام بدوره في تربية وإعداد الطفل ، وتثقيفه ، وأكد خطورة تقصير الأسرة في متابعة ما يقدم للطفل من خلال الوسائل الإعلامية .

<u>بالنسبة لدور معلمة رياض الأطفال في تحقيق التكامل بينها وبين الأسرة في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة (المحور الثاني من الاستبانة) :</u>

- قلة اهتمام بعض المعلمات بتعريف الطفل بالجوانب المختلفة للحضارة العربية ، وقلة اهتمامهن بالأنشطة الداعمة للهوية الثقافية في جانبها الحضاري والتاريخي والتركيز على الجوانب الأخرى فقط .
- تقصير بعض المعلمات في اصطحاب الأطفال وزيارتهم للأماكن التاريخية واقتصار الغرض من الرحلات على الأغراض الترفيهية و ندرة الاهتمام بالنشاط الكشفي للطفل .
- تقصير بعض المعلمات في سرد القصص التي تدعم الهوية الثقافية في جانبها التاريخي للطفل والتركيز على سرد القصص المسلية للطفل أو تلك التي تشير إليها خطط الوزارة فقط .
- تقصير بعض معلمات رياض الأطفال في الاهتمام بالأنشطة الصيفية المقدمة للطفل ، وإن وجدت فإنها تركز على الجانب التعليمي دون الجوانب الأخرى من تربية الطفل وخصوصا فيما يتعلق بأبعاد الهوية الثقافية ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إبراهيم بن عبد الكريم الحسين)(٢) التي أكدت على اعتماد المعلمين على الأساليب التقليدية في التعليم ،واقتصار الأساليب التعليمية القائمة على التلقين والحفظ والاستظهار دون الاهتمام بالجوانب التربوية الأخرى كالجوانب المهارية وغيرها .

---

(١) أحمد مختار مكي ، مؤسسات تربية الطفل العربي بين الواقع والمأمول – دراسة علمية ،متاح في : http://www.yemenadab.com/vb/showthread.php?573، ٢٠١١/١/٢٤، الساعة ٢١:٥مساءا ، ص ٦٩.

(٢) إبراهيم بن عبد الكريم الحسين ، " من المدرسة التقليدية إلى مدرسة الجودة " معوقات التحول ، اللقاء السنوي الرابع عشر الجودة في التعليم العام ، المنعقد في الفترة : ١٥- ١٦مايو ٢٠٠٧م ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ، القصيم ، السعودية ، ٢٠٠٧ ، ص ١١.

- ضعف الإمكانيات المادية لبعض الروضات حيث لا يتيح لها ذلك دعم أنشطة الرحلات خارج رياض الأطفال ، ويتفق ذلك مع دراسة (عبير محمود فهمي منسي) (٣) التي أكدت على عدم توافر بعض المواصفات والإمكانات المادية ببعض روضات الأطفال الحكومية بمحافظة بورسعيد مما يؤثر سلبا على أداء معلمة رياض الأطفال لمهامها .
- تقصير بعض المعلمات في استخدام صفحات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأسرة ومتابعة الطفل ، وهذا ما أكدته دراسة (Wright & Rogers) (٤) حيث أشارت إلى الفوائد العديدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة التي من أهمها توسيع دائرة التواصل وتقليل الفجوة بين المدرسة والأسرة حيث إن استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة في عملية التواصل يساعد أولياء الأمور على متابعة جميع مجريات العملية التعليمية .

ثانيا : نتائج الدراسة الميدانية للتعرف على واقع التكامل بين الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة (خاصة بأولياء الأمور) :

بالنسبة لدور الأسرة في تحقيق التكامل بينها وبين معلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة (المحور الأول من الاستبانة) :

- قلة اهتمام الأسرة بالمشاركة في الاجتماعات التي تعقدها رياض الأطفال بالمدرسة والتي تهتم بتلقين الطفل اللغة العربية ، وهذا ما أكدته دراسة (رانيا عبد المعز علي الجمال)(١)أن من أهم الأسباب التي تعوق المشاركة بين الأسرة ورياض الأطفال :عدم وجود مشرف اجتماعي في رياض الأطفال ، وعدم تنفيذ إدارة رياض الأطفال ما يتخذ خلال الاجتماعات من قرارات ، ومطالبة أولياء الأمور بدفع تبرعات للروضة في مجلس الآباء مما يجعل الآباء يحجمون عن حضور الاجتماعات ، وافتقاد بعض مديري المدارس المهارات التربوية والقيادية التي تتطلبها المشاركة الفعالة ، كما يتميز بعضهم بالديكتاتورية فلا يؤيدون المشاركة الوالدية، ويرون فيها تدخلا ينتقص من قدراتهم ،ويرفضون مبدأ الديمقراطية في التربية ،وينفردون في صناعة القرار برياض الأطفال التابعة للمدرسة.

---

(٣) عبير محمود فهمي منسي ، تقييم بعض مدخلات مؤسسات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة (دراسة ميدانية بمحافظة بورسعيد)، المؤتمر العلمي الأول بكلية التربية النوعية ببورسعيد – جامعة قناة السويس بعنوان : "دور كليات التربية النوعية في مشروع تطوير الجامعي بمصر المنعقد في الفترة من ١٣-١٤ /٤/ ٢٠٠٥م ، كلية التربية النوعية ، جامعة بورسعيد ، ص ١٥٨.

(4) Rogers, R. and Wright, (Assessing Technology's Role in communication between parents and middle schools, Electronic Journal for the integration of Technology in Education)Vol. 7 , 2000 , P. (36-58) .

(١) رانيا عبد المعز علي الجمال ، رانيا عبد المعز علي الجمال ، " تصور مقترح لتفعيل المشاركة بين الأسرة ورياض الأطفال في ضوء الخبرات الأجنبية"، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد العاشر ، العدد ٣٥، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة ، أكتوبر ٢٠٠٤م ، ص ص ٥٣، ٦٣.

- تقصير بعض الأسر في إمداد معلمة رياض الأطفال بالقصص اللازمة لدعم ثقافة الطفل، وهذا يتفق مع بعض نتائج دراسة (سامية يوسف صالح) (٢) من عدم اهتمام الوالدين بالتنمية الثقافية للطفل، واعتمادهم على رياض الأطفال في القيام بهذه المسئولية دون مشاركة لهما في ذلك
- تقصير بعض الأسر في اشتراك أطفالها بالأنشطة الصيفية برياض الأطفال إن وجدت .
- قلة اهتمام الأسرة بتعريف الطفل بجوانب الحضارة المختلفة للثقافة العربية وتقصيرها في تعريف الطفل بالحضارات المختلفة التي تعاقبت على مصر (الفرعونية فالقبطية فالإسلامية) ونلاحظ اتفاق عينتي كل من المعلمات وأولياء الأمور في هذا الجانب و عدم التزام بعض الأسر بمناقشة الطفل حول علماء الحضارة العربية المشهورين .
- تقصير اهتمام بعض الأسر بالمادة العلمية المقدمة للطفل من خلال التلفزيون أو الوسائط التكنولوجية التي تقدم علماء العرب المشهورين أو التعريف بالحضارة العربية ، وتركز بدلا من ذلك على قنوات الأغاني وكرتون الأطفال .

(نلاحظ كذلك اتفاق آراء كل من العينتين حول تقصير بعض الأسر في هذا الجانب) .

<u>بالنسبة لدور معلمة رياض الأطفال في تحقيق التكامل بينها وبين الأسرة في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة (المحور الثاني من الاستبانة) :</u>

- تركيز بعض الروضات أثناء عقدها الندوات على الموضوعات الدينية أو التربوية وإهمالها عقد ندوات تستضيف فيها المتخصصين في مجال اللغة العربية لتوعية الأسرة بالاهتمام باللغة العربية .
- تقصير بعض معلمات الروضات في حث الأسرة على تعريف الطفل بتاريخ العرب قبل الإسلام وبعده.
- قصور بعض الروضات في إقامة أنشطة مسرحية تتناول بطولات العرب أو أبطال الانتصارات المختلفة بمصر أو المحافظة وقلة تحفيزها للأسرة من أجل اشتراك الأطفال فيها .
- قلة التزام بعض المعلمات بالإعداد لأنشطة يناقشن فيها الطفل حول علماء الحضارة العربية المشهورين ، (نلاحظ تقصير أولياء الأمور في ذلك أيضا) ، وهذا ما ينافي ضرورة وعي المعلمة بضرورة تقديم نماذج القدوة الصالحة للطفل كإحدى الممارسات التربوية الهامة التي يتحقق بها غرس الهوية الثقافية في جانبها الحضاري والتاريخي ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (مصطفى عمر التير) (١) من ضرورة تقديم نماذج من القدوة الصالحة للطفل من خلال عرض سير الأنبياء والصالحين والعلماء

---

(٢) سامية يوسف صالح ، سامية يوسف صالح ، " دور الأسرة في التنمية الثقافية لطفل الروضة – دراسة ميدانية " ، <u>مجلة كلية التربية بالمنصورة</u> ، العدد (٥٧) ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، يناير ٢٠٠٥م ، ص ١٠١.

(١) مصطفى عمر التير ،" الهوية الثقافية العربية والتعليم العالي في الوطن العربي في ظل العولمة"، <u>مجلة الفكر العربي</u>، العدد ٩٧، السنة العشرون، معهد الإنماء العربي ، بيروت، ١٩٩٩م ، ص ١٨.

والنابهين لتحل محل النماذج التي تصدرها وسائل الإعلام المختلفة والتي قد تهدد ثقافة الطفل وهويته.

وتأسيسا على نتائج الدراسة الميدانية أمكن وضع ملامح تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة على النحو التالي :

المحور الأول : منطلقات التصور المقترح :

يقصد بمنطلقات التصور المقترح الفلسفة التي يبنى عليها التصور المقترح وموجهاته الرئيسية ، وترتكز فلسفة التصور المقترح على مجموعة من الأسس التربوية التي ينبغي أن تلتزم بها كلا من الأسرة ومعلمة رياض الأطفال لتحقيق التكامل بينها في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة وتتمثل تلك المنطلقات فيما يلي :

١- الاستفادة من الفكر التربوي للعلماء والمفكرين التربويين .

٢- تهيئة المعلمات وأولياء الأمور لتكامل الجهود بينهما في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .

٣- الوعي بأهمية غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ووضوح القيم التربوية المرتبطة بها والممارسات التربوية المؤدية غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أذهان المسئولين .

٤- التصدي لمعوقات التكامل بين الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية .

٥- تكاتف جهود الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية ، والتوازن والشمول في الأنشطة التربوية المتعلقة بغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة وتهيئة المناخ التربوي اللازم لذلك .

المحور الثاني : أهداف التصور المقترح :

١- نشر الوعي بين العاملين برياض الأطفال وأولياء الأمور بأهمية غرس الهوية الثقافية في نفوس الأطفال وتكوين اتجاهات ايجابية نحوها وتعريفهم بأبعادها(جوانبها) المختلفة .

٢- مشاركة مجلس الأمناء وأولياء الأمور في وضع خطة لتحقيق التكامل بين الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة و تشجيع أعضاء مجلس الأمناء والمجتمع المحلى على المشاركة مع رياض الأطفال .

٣- التوعية بأهمية المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي بين العاملين ومجلس الأمناء وأولياء الأمور.

٤- دراسة احتياجات ومتطلبات غرس الهوية من قبل معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور.

٥- وضع خطة لتوظيف الموارد المدرسية لخدمة الأهداف والتقويم المستمر لعملية المشاركة للقضاء على سلبيات الروضة وتحفيز المعلمات وأولياء الأمور على مشاركتهم الأنشطة المختلفة داخل رياض الأطفال .

٦- تحقيق وممارسة طفل ما قبل المدرسة لنواتج التعلم المستهدفة للبرامج التربوية للمهارات المتعلقة بأبعاد الهوية الثقافية .

المحور الثالث : مراحل التصور المقترح وآليات تنفيذه :

تقدم الباحثة مراحل التصور المقترح التي يمكن من خلالها تحقيق التكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ، وتتمثل هذه المراحل فيما يلي :

أ) مرحلة الإعداد والتمهيد ب) مرحلة التخطيط ج) مرحلة التنظيم هـ) مرحلة المتابعة

د) مرحلة التنفيذ

أ) مرحلة الإعداد والتمهيد :

وفيه تقوم مديرات الروضات أو المدارس بالتعاون مع معلمات رياض الأطفال بالإعداد للأنشطة والممارسات التربوية التي يتم فيها غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة بالمشاركة مع أولياء الأمور .

ب) مرحلة التخطيط :

١- إسناد الإشراف المباشر على تنفيذ الأنشطة ومتابعتها إلى إحدى مشرفات رياض الأطفال .

٢- توزيع الأدوار والمسئوليات على باقي المعلمات .

٣- إعداد خطة للإشراف والمتابعة لتنفيذ الممارسات التربوية في رياض الأطفال .

٤- إعداد نماذج المتابعة والتقويم للأنشطة والممارسات التربوية .

٥- تعميم خطة العمل على أولياء الأمور ورقيا والكترونياً.

ج) مرحلة التنظيم :

١- إعداد شعار لفظي للخطة

٢- إشراك أولياء الأمور في التخطيط والتنفيذ لأنشطة غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .

٣- إعداد صحيفة حائطية يوضع فيها أهداف الأسبوع واختيار قيم ثقافية وتربوية لغرسها في الأطفال.

٤- إعداد برامج تربوية خاصة بالأنشطة الداعمة لغرس الهوية الثقافية (مسابقات خفيفة ،ألعاب مسلية ، أناشيد) و توزيع صورة من البرنامج المعد لكل أسبوع على المعلمات وأولياء الأمور.

٥- توفير بعض المستلزمات من الألعاب والوسائل والخامات لتوزيعها على الأطفال أثناء تنفيذ الأنشطة .

٦- إقامة حفل ختامي في نهاية الأسبوع يحضره الأطفال مع أولياء أمورهم لتشجيع المشاركة الفعالة .

٧- إعداد تقرير ختامي في نهاية الأسبوع مدعما بالصور أو موثق بالفيديو للأنشطة وإرساله للتوجيه.

د) مرحلة التنفيذ :

١- استخدام معلمات رياض الأطفال استراتيجيات تعليم وتعلم تحقق مهارة الأداء لطفل ما قبل المدرسة في الأبعاد المختلفة للهوية الثقافية .

٢- توفير الخامات والأدوات والأجهزة والمتخصصين لتفعيل الأنشطة الحركية – الفنية والموسيقية.

٣- تنفيذ الأنشطة لتقديم التغذية الراجعة للمعنيين بالأمر لتحسن جودة الأداء.

٤- تنفيذ وتفعيل خطة التوعية لممارسة العادات والآداب السلوكية الصحيحة من خلال (اجتماعات – إعلانات – لوحات – تدريب ...)

٥- تنفيذ خطة الأنشطة والرحلات والزيارات والاحتفالات لإكساب طفل رياض الأطفال المهارات اللازمة

٦- التأكد من ارتفاع مستوى الأداء لطفل ما قبل المدرسة وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة للأنشطة التربوية التي تم الاتفاق عليها لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .

تشجيع الأطفال وأولياء الأمور المشاركين في الأعمال المميزة.

هـ) مرحلة المتابعة :

١- الكشف عن الممارسات التربوية التي تم تنفيذها من قبل المعلمات وأولياء أمور الأطفال وتدعيمها وتحديد نواحي القصور والضعف في التنفيذ .

٢- التعرف على واقع تحقيق التكامل والتعاون بين الأسرة ورياض الأطفال في غرس جوانب تدعيم الهوية الثقافية المتفق عليها وتحفيز المشاركة وتحديد معوقات التنفيذ .

٣- تطوير وتجديد خطة الأنشطة لتتناسب مع الواقع الفعلي لتنفيذ الممارسات التربوية للأسرة ورياض الأطفال وتحديد ما يقبل التنفيذ منها ووضع بدائل مناسبة لما يصعب تطبيقه .

المحور الرابع : متطلبات نجاح التصور المقترح :

١- متطلبات مادية :

- توفير وتطوير القدرات البشرية : ويمكن تحقيق ذلك من خلال توافر الإمكانات والطاقات المختلفة المادية منها والبشرية حتى تتحقق الأهداف المطلوبة .

- توفير الإمكانات المادية المختلفة من خلال تفعيل الإنفاق من ميزانيات الروضات ومجالس أولياء الأمور لتهيئة قاعات رياض الأطفال لممارسة الأنشطة التي تحقق التكامل والتوازن والشمول لكافة جوانب

النمو الجسمي والمعرفي والاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة بما يحقق مفهوم التربية المتكاملة، بحيث تشتمل هذه الأنشطة على :أنشطة داخل وخارج الغرفة الصفية، وأنشطة مناسبات، وأنشطة فردية وجماعية، وأنشطة معرفية وذهنية، وأنشطة موسيقية ورياضية، وأنشطة تنمي الحواس الخمس.

٢- متطلبات ثقافية :

- تعزيز الوعي: ويقصد به تكوين اتجاه إيجابي نحو الاهتمام بغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة من خلال المشاركة في التخطيط الاستراتيجي في إعداد الأنشطة التربوية المقدمة للطفل والمساهمة في إنجاح دورها وتحقيق الممارسات التربوية المطلوبة على الوجه الأكمل .

- توسيع المشاركة بين الأسرة ورياض الأطفال : من خلال التعرف على وجهات نظرهم أثناء الإعداد للأنشطة والممارسات التربوية مما سوف يفيد في رفع مستوى دعمهم وتحمسهم لتنفيذ ما يتم التوصل إليه خلال وضع أنشطة لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة على مدار العام الدراسي داخل رياض الأطفال وخارجها .

- تنمية السلوكيات الأخلاقية المتعلقة بالعملية التربوية في رياض الأطفال كالتعامل برفق مع الأطفال وتحقيق المساواة ومراعاة الفروق الفردية واحترام حاجاتهم ورغباتهم وتقدير طاقاتهم وإمكاناتهم، إضافةً للقدرة على ضبط النفس والثبات والاتزان والصدق في الأحكام، والإخلاص في العمل، والقدرة على اتخاذ القرار، والشعور بالمسؤولية.

- تنمية مهارات التفاعل والانفتاح على الآخرين والمرونة في التعامل مع كل ما هو جديد وغريب مع المحافظة على القيم الأصيلة، وتدعيم كل ما يمكن أن يسهم في ثقافة المعلمة وتعزيز القيم الوطنية لديها ويربطها بالمجتمع المحلي ويجعلها منفتحة على الثقافات الأخرى مثل: اللغة العربية ومهاراتها، لغة أجنبية، العلوم والحضارة عند العرب ، حقوق الإنسان والطفل، قضايا ومفاهيم دولية معاصرة.... الخ .

المحور الخامس : بعض الصعوبات التي قد تعوق التصور المقترح وسبل مواجهتها :

تتمثل هذه الصعوبات فيما يلي :

١. ضعف التواصل بين البيت (الأسرة) ومؤسسات رياض الأطفال وعدم تفهم الأسرة لأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل، وعدم تعاون الأسرة في تثبيت ما يتعلمه الطفل داخل رياض الأطفال .
٢. نظرة المجتمع القاصرة إلى أن رياض الأطفال هي لخدمة الأمهات العاملات أو مجرد مكان يقضي فيه الطفل وقته بدلا من إزعاج أمه وأسرته .
٣. عدم تفهم بعض مديري المدارس لطبيعة العمل برياض الأطفال ، وصعوبة تأدية المعلمة لعملها نظراً لقلة توفر مساعدة لها وبالذات مع قلة عدد المعلمات المساعدات .

٤. عدم التعاون بين معلمات رياض الأطفال ككل و ضعف العلاقات الإنسانية بين معلمات رياض الأطفال .

٥. قلة الدورات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال.

٦. عدم توفر أخصائيات نفسيات واجتماعيات بالروضات .

٧. ضعف تطبيق منهج الأنشطة في رياض الأطفال على النحو المطلوب و اختلاف تطبيق منهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال من روضة إلى أخرى وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

٨. المعوقات الإدارية التي تحول دون تنفيذ الأنشطة والروتين الحكومي ،والالتزام الحرفي بخطة الوزارة مما قد يعيق تنفيذ هذا التصور المقترح الخاص بغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ، وعدم الالتزام بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من خطط وأنشطة لغرس الهوية الثقافية للطفل من قبل المعلمات وأولياء الأمور .

٩. القصور في تنفيذ أنشطة الرحلات والزيارات للأماكن التاريخية والمتحفية .

١٠. ضعف الاتصال بالمؤسسات التربوية والثقافية الأخرى التي يمكن أن تساعد رياض الأطفال في عملها على غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .

١١. عزوف بعض أولياء الأمور عن حضور مجالس الآباء في رياض الأطفال ، لعدم قناعتهم بفاعليتها أو لانشغالهم بالعمل ، بسبب الظروف الاقتصادية وانشغالهم بمتطلبات الحياة ، مما يجعل أعمال المجالس تمثل عبئا على أوقاتهم وجهودهم ، أو بسبب انخفاض المستوى الثقافي والوعي التربوي لديهم ، واعتقاداتهم الخاطئة وانطباعاتهم عن المجالس بأنها منظمات مهمتها جمع الأموال والتبرعات منهم ، وبالتالي ضعف مشاركتهم في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .

أما عن سبل مواجهة هذه الصعوبات فتكون من خلال ما يلي :

١-تدعيم التواصل بين البيت (الأسرة) ومؤسسات رياض الأطفال بكل سبل التواصل المتاحة بما في ذلك وسائل التكنولوجيا الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي وعقد الاجتماعات الدورية والمراسلات .

٢-توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة أهداف خطة غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ، وتدريب المعلمات على استخدامها ، وتفعيل عمل فريق المشاركة المجتمعية برياض الأطفال .

٣-تحفيز أولياء الأمور لحضور مجالس الآباء في رياض الأطفال من خلال ما يلي :

- إقناعهم بفاعلية هذه المجالس ورفع الوعي التربوي لديهم بأهميتها وإزالة أفكارهم واعتقاداتهم الخاطئة وانطباعاتهم عن المجالس بأنها منظمات مهمتها جمع الأموال والتبرعات منهم بتكوين فريق عمل من المعلمات وأولياء الأمور الجادين والواعين لإقناعهم بأهمية المشاركة في مجلس الآباء .

- تشجيع أولياء الأمور المشاركين بحصولهم على مطبوعات أو كتيبات مخصصة لتربية الطفل يحصل عليها من ينتظمون في مشاركة رياض الأطفال في فعالياتها لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة والاجتماعات الأخرى الهامة .

٤-تعاون الأسرة في تثبيت ما يتعلمه طفل ما قبل المدرسة داخل رياض الأطفال بتحفيز من إدارة رياض الأطفال والمعلمات ، وإجراء ندوات دورها توعية الوالدين بأهمية مد جسور التواصل مع المعلمات وإبداء الملاحظات ، وإمداد الأسرة بالخطة اليومية للأنشطة لتمكينها من متابعة تعلم طفل ما قبل المدرسة .

٥-إيجاد صلة وثيقة بين رياض الأطفال والمنزل بشكل جيد من خلال الحرص على تسجيل عناوين الأطفال وأرقام هواتفهم للتواصل مع أسرهم إذا لزم الأمر وعدم إهمال ذلك .

٦-تفهم الأسرة لأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل ويكون ذلك بعرض محاضرات لأولياء الأمور يحاضر فيها متخصصون وتربويون وأكاديميون يعرضون خصائص مرحلة الطفولة وما فيها من مشكلات .

٧-تعديل نظرة المجتمع القاصرة بأن رياض الأطفال هي لخدمة الأمهات العاملات أو مجرد مكان يقضي فيه الطفل وقته بدلا من إزعاج أمه وأسرته ، وذلك بعقد اجتماعات وإقامة ندوات للتعرف على دور معلمة رياض الأطفال ، وتعريف أولياء الأمور بالمؤهلات الحاصلة عليها وكيفية إعدادها جامعيا وتوعيتهم بأهداف مرحلة رياض الأطفال ودورهم في التعاون مع رياض الأطفال .

٨-العمل على تفهم بعض مديري المدارس لطبيعة العمل برياض الأطفال ؛من خلال عقد دورات تدريبية لهم وتحفيزهم على الالتحاق بدراسات متخصصة في مجال تربية الطفل وتثقيفه، أو دورات تدريبية مكثفة يحصلون في نهايتها على شهادات رسمية موثقة .

٩-تيسير تأدية المعلمة لعملها بتوفير معلمة مساعدة لها وبالذات مع قلة عدد المعلمات المساعدات ويتم تحقيق ذلك من خلال إرسال خطاب بتوفير المعلمات إلى مديرية التربية والتعليم وتوجيه رياض الأطفال لسد العجز في معلمات رياض الأطفال و توزيع الأدوار والمسئوليات على جميع معلمات رياض الأطفال وتحديد توقيت إنهاء مهامهن ، وكذلك من خلال توفير الأجهزة والأدوات الميسرة لأداء معلمة رياض الأطفال لعملها ؛ مثل توفير أجهزة الكمبيوتر والطابعات وآلة التصوير ، وتوفير الاسطوانات التعليمية ، وأجهزة التسجيل ، وإمداد حجرة الأنشطة بالأدوات اللازمة لأنشطة رياض الأطفال من الألعاب المختلفة ومسرح العرائس .

١٠- بث روح التعاون بين معلمات رياض الأطفال ككل ويتم تحقيق ذلك من خلال :

- اشتراك معلمات رياض الأطفال بالأنشطة الجماعية والرحلات بمبالغ رمزية ، أو دعمها وتوفيرها من قبل التوجيه، و إقامة المعسكرات الصيفية ودعمها تحت إشراف مديرية التربية والتعليم بالمحافظة

وإدارة توجيه رياض الأطفال ، و إقامة مهرجانات شهرية ، كل مهرجان يحمل موضوعا معينا يتضمن قيمة تربوية أو تثقيفية متصلة بموضوع غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ، تشترك فيها كافة المعلمات والأمهات والأطفال ، وتوزع الجوائز على المجتهدين في نهايتها .

- تكثيف العمل التعاوني بين معلمات رياض الأطفال بتفعيل الزيارات بين رياض الأطفال في مختلف الأحياء ، وإتاحة الفرصة للمعلمات من خلال هذه الزيارات بتبادل الخبرات على أن يكون ذلك أسبوعيا.

١١- توثيق العلاقات الإنسانية بين معلمات الروضات وحل أي مشكلات أو سوء تفاهم بينهن ، وتحديد دور كل معلمة بدقة ، حتى تنفذ كل معلمة الدور المطلوب منها على أكمل وجه ويتم تحقيق ذلك من خلال تخصيص يوم بالأسبوع لعقد اجتماع ترأسه مشرفة رياض الأطفال ومدير المدرسة وتحضره المعلمات ، يتم فيه عرض المشكلات المتصلة بالمعلمات ومحاولة حلها وتسجيل ما تم التوصل فيه من حلول ومقترحات ومتابعتها أولا بأول وخصوصا فيما يتعلق بتنفيذ خطة التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ، وكذلك تخصيص صندوق للشكاوى والنقد البناء لأي مشكلة داخل رياض الأطفال ومناقشتها في اجتماع شهري .

١٢- تكثيف الدورات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مجال غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة وإخطار مسئول وحدة التدريب برياض الأطفال وبمديرية التربية والتعليم وإمداده بالمعلومات اللازمة المتعلقة بهذا المجال لتنفيذها مع المعلمات و توفير أخصائيات نفسيات واجتماعيات برياض الأطفال .

١٣- الاتصال بالمؤسسات التربوية والثقافية الأخرى التي يمكن أن تساعد رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية للطفل مثل المكتبات العامة ، وكلية رياض الأطفال ، وكلية التربية ، ودور العبادة (على سبيل المثال لا الحصر) ، وتطبيق منهج الأنشطة في رياض الأطفال على النحو المطلوب من خلال عقد الاجتماعات والدورات التدريبية بالتعاون مع كلية رياض الأطفال وكلية التربية .

١٤- مخاطبة المسئولين عن إعداد كتب وبطاقات رياض الأطفال من خلال المكاتبات الرسمية وتوقيعات المعلمات وأولياء الأمور بما يشكل ضغطا مجتمعيا لمعالجة رداءة المستوى الفني لكتاب أنشطة مرحلة رياض الأطفال المطور ، حيث أنه كتاب واحد فقط خال من الصور المشوقة الملونة ، وأهمية تضمين الجانب القيمي والخلقي وكل ما يتعلق بغرس الهوية الثقافية العربية في هذه البطاقات وتدعيم تطبيق منهج التعلم الذاتي والتأكيد عليه من قبل الموجهات بمتابعتهن المستمرة للمعلمات ، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وعقد دورات تدريبية لأولياء الأمور في هذا المجال

١٥- وضع جدول زمني للالتزام بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من خطط وأنشطة لغرس الهوية الثقافية للطفل من قبل المعلمات وأولياء الأمور وتوقيع العقوبات المناسبة لأي خلل في تنفيذ الخطة .

١٦- تنفيذ أنشطة الرحلات والزيارات للأماكن التاريخية والمتحفية بمخاطبة الموجهات وتوفير الإمكانات اللازمة بالتعاون مع أولياء الأمور .

١٧- التغلب على المعوقات الإدارية التي تحول دون تنفيذ الأنشطة ، كالروتين الحكومي بمخاطبة المسئولين وانجاز الأمور أولا بأول .

١٨- تنمية الإبداع لدى المعلمات تفاديا للالتزام الحرفي بخطة الوزارة مما قد يعيق تنفيذ هذا التصور المقترح الخاص بغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة ، ومخاطبة المسئولين لوضع الخطوط العامة بخطة الوزارة مع شيء من المرونة لتتحرك المعلمة خلالها .

هذا وبالله التوفيق

المراجع

١. المصباح المنير ، مجمع اللغة العربية ، د.ت
٢. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التُّراث)، د. ت .
٣. الشريف الجرجاني، التعريفات، دار عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٤. إبراهيم بن عبد الكريم الحسين ، " من المدرسة التقليدية إلى مدرسة الجودة " معوقات التحول ، اللقاء السنوي الرابع عشر الجودة في التعليم العام ، المنعقد في الفترة : ١٥–١٦مايو ٢٠٠٧م ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ، القصيم ، السعودية ، ٢٠٠٧ .
٥. أحمد مختار مكي ، مؤسسات تربية الطفل العربي بين الواقع والمأمول – دراسة علمية ،متاح في : http://www.yemenadab.com/vb/showthread.php?573، ٢٠١١/١/٢٤، الساعة ٥:٢١مساءا
٦. بيومي محمد ضحاوي ، قضايا تربوية مدخل إلى العلوم التربوية ، ط٢، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .
٧. جابر محمود طلبة ، مستقبل مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء تحديات تربية الطفل ،المؤتمر العلمي الخامس بعنوان المدرسة في القرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية ، المنعقد في الفترة :(٢–٣ مايو ٢٠٠٠م) ، كلية التربية جامعة طنطا، طنطا ، ٢٠٠٠م.
٨. رانيا عبد المعز علي الجمال ، رانيا عبد المعز علي الجمال ، " تصور مقترح لتفعيل المشاركة بين الأسرة ورياض الأطفال في ضوء الخبرات الأجنبية"، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد العاشر ، العدد ٣٥، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة ، أكتوبر ٢٠٠٤م .
٩. رانيا على محمود عبد اللطيف، " العلاقات التكاملية بين الأسرة ورياض الأطفال ودورها في تربية الطفل – دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة المنصورة ، ٢٠٠٨م .
١٠. سامية يوسف صالح ، " دور الأسرة في التنمية الثقافية لطفل الروضة – دراسة ميدانية " ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد (٥٧) ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، يناير ٢٠٠٥م .
١١. شيماء سعد نصر عبد المقصود، " الهوية الثقافية ودور معلم التعليم الأساسي في تنميتها(تصور مقترح) "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٣م .
١٢. عبد الكريم بن عبد العزيز بن حمد الشملان ، التكامل بين مؤسسات التعليم العام والمؤسسات الأمنية في تحقيق الأمن الفكري ، ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي ، المنعقدة في الفترة من ١١الى ١٣، ٢٠١٤م ، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية ، بريدة (القصيم) ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٤م.

١٣. عبير محمود فهمي منسي ، تقييم بعض مدخلات مؤسسات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة (دراسة ميدانية بمحافظة بورسعيد)، المؤتمر العلمي الأول بكلية التربية النوعية ببورسعيد – جامعة قناة السويس بعنوان : "دور كليات التربية النوعية في مشروع تطوير الجامعي بمصر المنعقد في الفترة من ١٣-١٤ /٤/ ٢٠٠٥م ، كلية التربية النوعية ، جامعة بورسعيد ، ٢٠٠٥م.

١٤. كوثر محمد توفيق السيد ، " التكامل بين الأسرة والمدرسة الابتدائية في تربية الطفل المصري فى إطار مستجدات أوائل القرن الحادي والعشرين " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٠٠٨م .

١٥. مصطفى عمر التير ،" الهوية الثقافية العربية والتعليم العالي في الوطن العربي في ظل العولمة"، مجلة الفكر العربي، العدد ٩٧، السنة العشرون، معهد الإنماء العربي ، بيروت، ١٩٩٩م .

١٦. موسى علي الشرقاوي ، الهوية الثقافية لطلاب كليات التربية في ضوء التحديات المعاصرة ، دراسة امبريقية مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ،العدد٤٧مايو ،الزقازيق ، كلية التربية ،٢٠٠٤م.

١٧. هالة عمر محمد محمود عوض ، " ظاهرة العولمة وبعض انعكاساتها الثقافية والاجتماعية علي طفل مرحلة ما قبل المدرسة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٢م.

18.Epstein Joyce, School Family and Community partnerships, preparing Educators and improving Schools ,US Colorado ,ERIC,2001.

19. Ihmeideh Fathi & Oliemat Enass, The effectiveness of family involvement in early childhood programmes(perceptions of kindergarten principals and teachers) , Early Child Development and Care, Queen Rania Faculty for Childhood, The Hashemite University, , Volume 185, Number 2, 1 February ,Publisher: Routledge, part of the Taylor & Francis Group, Zarqa, Jordan, 2015.

20.Ljunggren Carsten , Citizenship Education and National Identity: Teaching Ambivalence, Policy Futures in Education ,v12n1 , Sweden, 2014.

21.R. Rogers, and Wright, (Assessing Technology's Role in communication between parents and middle schools, Electronic Journal for the integration of Technology in Education)Vol. 7 , 2000

22.Thomas Jane," Re-constructing children's identities : social work knowledge and practice in the assessment of children's identities", Cardiff University,2010.